

الخبر والإنشاء: التعريف - وأركان الجملة عند البلاغيين - وأغراض

إلقاء الخبر | البلاغة القرآنية [3]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد حياكم الله تعالى ايها الاخوة والأخوات. مع هذا الدرس من سلسلة دروسه اسرار البلاغة القرآنية - 00:00:00

هذه الدروس التي نتعرض فيها في اه علوم بلاغة القرآن الكريم. خاصة علم المعاني. والذي به نستطيع ان نكشف عن وجوه اعجاز القرآن الكريم كما قال الامام السيوطي هذه العلوم يا اخوة هي العلوم التي تعيننا في هذا الزمان الذي نعيش فيه الان على اثبات كون القرآن معجز وانه اعجز العربة - 00:00:18

وانه تفوق عليهم من جهة البيان والفصاحة والبلاغة. وثانيا نبني الذوق البلاغي الذي به يتأنى للمرء ان يقف على شيء الاوجه اعجاز القرآن الكريم فان ما لا يتأنى على جهة السرقة يمكن للانسان ان يدرن ذاته البلاغية عليه بحيث ينمي هذا الامر - 00:00:42 اذن انما نحن نبني خلال هذه الدروس ذاتاتنا البلاغية. لعلنا ان نشتمن زهر البلاغة من كتاب الله سبحانه وتعالى. واعجاز القرآن الكريم كما ذكرنا لكم يشم ولا يفرق. بمعنى انك لا تستطيع ان تثبته عن طريق القواعد المعروفة. انما انت تبني ذاتة البلاغة عن طريق هذه القواعد - 00:01:03

لتصل بعد ذلك الى شم هذه البلاغة والاطلاع عليها. فاذا يا اخوة كنا في الدرس الفائت قد توقفنا مع اساليب الجمل عند العرب وهي اسلوب الخبر والانشاء. ينقسم الكلام من حيث مدلوله الى خبر - 00:01:23 وانشاء والخبر هو ما احتمل الصدق والكذب لذاته. الخبر هو كل جملة لك ان تحكم عليها بالصدق او بالكذب لك ان تحكم عليها بالصدق او بالكذب. وقد قيدنا التعريف بقولنا لذاته لنخرج بذلك ما ثبت صدقه او كذبه - 00:01:39 لغيره ككون مثلا الله سبحانه وتعالى يكذب قوله او نبيه صلى الله عليه وسلم يصدق قوله. فهنا نحن نحكم بالصدق او الكذب على هذا الخبر بناء على تكذيب الله سبحانه وتعالى وتصديق الله سبحانه وتعالى لهذا الخبر. فاذا الخبر هو ما احتمل الصدق والكذب لذاته. لا ننظر هنا - 00:02:01

باعتبارات اخرى مثلا استوجبت صدقه فاخبر الله سبحانه وتعالى وآياته الكريمة في مصحفه الشريف كلها صدق. لكن هي صدق هي صادقة لا لكونها من جنس الاخبار الا انها صادقة لكون الله لكونها كلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:21 فذاته يعني بصرف النظر عن اي اعتبار اخر لكون القائل لا يصدر عنه الا الصدق او ككون القائل لا يصدر عنه الا الكذب فاذا قول الله سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم مثلا - 00:02:37

هذا هذه جملة تحتمل الصدق والكذب. يمكن للمرء ان يقول هذه جملة صادقة. ويمكن للمرء ان يقول هذه جملة كاذبة. كالكافر لكن هي بالنسبة لنا كمسلمين صادقة لان الله سبحانه وتعالى هو الذي اخبرنا بذلك. واما الانشاء فهو ما لا يحتمل الشق والكذب. فهو ما لا يحتمل - 00:02:52

الصدق والكذب كقولي لك مثلا لا تشرب الخمر. لا يمكن ان تقول لي انت صادق او كاذب. الجمل الانشائية لا تحتمل ان توصف بالصدق او الكذب. بخلاف الخبرية وفرقنا لكم ايضا بين الخبر والانشاء بان الخبر لا يتوقف مدلوله ومعناه على النطق به. فانت اذا رأيت مثلا رجالا قادما فقلت - 00:03:14

جاء زيد او جاء عمرو فمجيء زيد ومجيء عمرو لا ينبع بكلامك هو قد جاء قبل ان تتلفظ انت بالكلام فاذا الخبر لا يتوقف مدلوله على النطق به بل احيانا قد لا تخبر بذلك اصلا. فلا يؤثر الخبر على الفعل الذي تكلم عنه هذا الخبر بخلاف الانشاء. انت - 00:03:34 اذا قلت لي لا تشرب الخمر فانت تنشئ النهي في نفسك عن شرب الخمر. فاذا الانشاء يا اخوه يتوقف مدلوله على النطق به. يتوقف بيكولوا على مسلمين. وذكروا لكم ان الانشاء اقسام. والخبر - 00:03:53

سنتطرق اليه اليوم بحول الله سبحانه وتعالى بالتفصيل ما هي الاغراض التي يقصدها البلاغيون من الخبر؟ والانشاء ينقسم كما ترون هنا في هذا الجدول الى قسمين الانشائية او الطلبية التي فيها نوع طلب كالامر فالامر هو طلب الفعل وان تنشئوا هذا الطلب في نفس السامع والنهي هو - 00:04:08

وانت تنشئ هذا النهي في نفس السامع والاستفهام هو طلب الفهم. انت تنشئ طلب الفهم في نفس السامع وكذا التمني والنداء. كذا التمني والنداء واما الجمل الانشائية غير الطلبية فكانت تعجب ان ترى شيئا ما وتعجب. تقول يا الله ما اجمل الزهور مثلا! هذه جملة انشائية لانك انشأت التعجب في نفسك - 00:04:28

جديدا في نفسك وهو التعجب. التعجب غير موجود في الزهرة نفسها. خلاف تقول مثلا انت اذا قلت هذه ظاهرة جميلة مثلا هي الزهرة جميلة سواء انت حكمت عليها بالجمال او لم تحكم عليها بالجمال - 00:04:50

لكن لو قلت ما اجمل هذه الزهرة هذا لم يعد خبرا هنا. هذا صار انشاء لانك انشأت معنى التعجب في نفسك. انشأت معنى التعجب في نفسك وكذا المدح والذنب الى اخر آآ هذه الاقسام غالب. الفوائد البلاغية والنكات البلاغية متعلقة بجمل انشائية طلبية. هل ينظر البلاغيون الى الجمل - 00:05:03

اهل النحو واهل الصرف ام لهم نظر خاص؟ في الحقيقة البلاغيون ينظرون الى الجمل بنحو مختلف نوعا ما عن ما ينظر اليه اهل الجملة عند اهل البلاغة لها ركتان اساسيان - 00:05:22

لابد منهما في تكوين هذه الجملة المسند اليه والمسند. وما زاد على ذلك يسمونه قيدا. فاذا عندي في الجمل عنده اهل البلاغيين ثلاثة امور. المسند اليه - 00:05:38

وعندي المسند وعندي كذلك ما يسمى بالقييد. ما هو المستديرين؟ باختصار المسند اليه هو الذي يسند اليه الكلام. هو الشيء الذي انت اخبروا عنه وتتكلموا عنه. كالمبتدأ في الجملة الاسمية وكاسماء كان وان اسماء النواسخ يعني - 00:05:53

وكفى بالفعل التام وكتائب الفاعلة. واذن المسند اليه هو الشيء الرئيسي الذي تتكلم عنه. فتندرج المسند اليه عدة امور درستها انت في النحو المبتدأ مثلا انت اذا قلت زيد مثلا مجتهد زيد مجتهد. انت تتكلم عن من هنا؟ تتكلم عن زيد. فاذا الشيء الذي تتكلم - 00:06:13

عنه وتخبر عنه وتصفه هذا هو المسند اليه هذا في الجولة الاسمية. طيب لو قلت نجح زيد انت تتكلم عن ماذا هناك؟ هل انت تتكلم عن النجاح؟ او تتكلم عن زيد؟ انت كذلك هنا في الجملة الفعلية تتكلم عن زيد - 00:06:33

فاذا نجح زيد المسند اليه يكون فيه الفاعل والمسند يكون فعل نجح وكذلك في الجملة الاولى زيد مجتهد مثلا او زيد ناجح زيد هو المسند اليه ان لانك تتكلم عن زيد. وناجح هو الخبر فيسمى المسند. طيب لو قلت كان زيد ناجحا. نفس الشيء - 00:06:48

زيد المتكلم عنه هنا فاذا اسم كان هو المسند اليه. او قلت ان زيدا لناجح. كذلك هنا زيد المتكلم عنه هو اسم ان وهو المسند اليه فاذا المبتدأ في جملة الاسمية. وكذلك اسماء النواسخ كاسماء كان وان - 00:07:10

وكذلك الفاعل الذي يتكلم عنه ونائب الفاعل هذه الامور كلها تسمى عند البلاغيين بالمسند اليه. لانك تسند اليها الكلام. تخبر عنها تخبر عنها واما المسند فهو الشيء الذي تخبر به عن المسند اليه. او تصف به المسند اليه - 00:07:27

يا خبر مبتدئ مثلا او مثلا كأخبار النواسخ وكالفعل التام. كالفعل التام. اذا قلت لك مثلا محمد ناجح. انت تخبر عن محمد بالنجاح فاذا ناجح والمسند ومحمد المستديرين. طيب نجح محمد؟ نجح محمد؟ نجح مسند ومحمد هو المسند اليه. وكذلك - 00:07:50 اخبار النواسخ ان محمد ناجح. وهنا ان تخبر عن محمد فهو المسند اليه. وناجح المسند. وكذلك مثلا في نائب

الفاعل اه لو نرجع الى مثال على نائب الفاعل في المسند اليه لو قلنا مثلا ضرب زيد ضرب مثل فاستمعوا له مثال في القرآن الكريم -

00:08:11

ضرب مثل من الذي ضرب المثل؟ الله سبحانه وتعالى هنا الفعلبني للمجهول وضرب مثل فمثل هنا كانت مفعول به ثم صارت الفاعل فمثل انت تتكلم عن المثل فاذا نائب الفاعل هنا هو المسند اليه والمسند في جملة ضرب مثل هو ضرب - 00:08:31

وال فعل المبني للمجهول بزيد. هذه هي باختصار اركان الجمل التي بها يرى البلاغيون الجمل. هكذا ينظر البلاغيون المسند والمسند اليه. طيب ما زاد عن المسند اليه والمسند ماذا نسميه؟ ما زاد عن المسند اليه والمسند يسمى بالقييد - 00:08:51

مثلا قولنا كان محمد ناجحا المسند اليه هو محمد. وناجحا هو المسند. طيب كان ايش بنسميه؟ نسميهها قيدا نسميهها قيدا. فكل شيء زاد على المسند والمسند اليه يسمى قيدا. النعت والمفاعيل الخمسة. اه نفوذ به المفعول المطلق - 00:09:11

المسؤول معه والمسؤول لاجله الى اخره. توابع اه مثلا العطف مثلا عطف النسق الى اخره. هذه كلها يا اخوة نسميهها نستثنى من القيد المضاف اليه. فالمضاف اليه يعتبر جزءا من المسند او المسند اليه. ونستثنى كذلك امر اخر - 00:09:33

نستثنى كذلك آصلة الموصول. فمثلا لو قلت لك جاء الذي نجح. جاء الذي نجح. فالذى نجح النجح هنا هذه مؤولة هذه مؤولة بفاعلين جاء فهي جاء الناجح اصلها. آصلة الموصول نجح في آشيه جملة الذي نجح تعتبر - 00:09:53

جزءا من المسند اذا كان جزءا من المسند. وجزءه جزءا من المسند اليه. وايضا لو قلت لك جاء ابو محمد فابو مضاف ومحمد انت ابوه الى محمد مضاف اليه فالمضاف اليه يعتبر ايضا جزءا من المسند اليه - 00:10:13

جزءا من المسلم اليه هنا. وكذلك في المسند لو قلت لك محمد الذي نجح. المبتدأ هنا محمد والذي نجح الخبر. شبه الجملة الذي نجح الخبر. المسند هنا الذي نجح ومحمد مبتدأ والمسند اليه. والان ان شاء الله تعالى مع الامثلة سيظهر لنا كل ذلك. طبعا انت درستم يا اخوة في مادة النحو المفاعيل الخمسة اللي هي المفعول - 00:10:28

والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول لاجله والمفعول معه. وكذلك درستم التوابع الا وهي النعت والتوكيد اللفظي والمعنوي فاذا وهي المفاعيل الخمسة والتوابع والحال والتمييز وادوات النفي وادوات الشرط والافعال الناسخة كلها من القيد لان - 00:10:52

كما اتفقنا كل ما زاد عن المسند والمسند اليه يسمى قيدا. نريد تطبيقا عمليا على كتاب الله سبحانه وتعالى حتى لا يكون كلامنا نظريا لا فنقول بحول الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الفتح اذا جاء نصر الله والفتح - 00:11:12

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. لو تأملنا في هذه السورة المباركة لوجدناها مكونة من جملتين رئيسيتين الجملة الاولى هي ما نسميهها بالجملة الشرطية. والجملة الشرطية عندهم هي جملة مكونة من جملتين متلازمتين. تسمى الاولى منها جملة الشرط - 00:11:29

وتسمى الاخرى جواب الشرط. فاذا تأملوا معي هذه الآية. يقول الله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لساننا هون في الآية الثانية لا زلنا وين - 00:11:53

لا زلنا في جملة الشرط. الجملة الاولى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في ديننا افواجا هذه تسمى جملة الشرط. وان كانت جملة الشرط بنفسها مكونة من فسبح بحمد ربك واستغفره. هذا جواب الشرط. هذا جواب الشرط - 00:12:09

اذا اذا جاء نصر الله الفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا الجواب فسبح بحمد ربك واستغفره. انتهت الجملة الشرطية هنا طيب الجملة الثانية التي تكونت منها هذه السورة المباركة انه كان توابا. وهي جملة تعليلية لما سبق جملة تعلل ما سبق. يعني تذكر سبب - 00:12:25

وامر النبي صلى الله عليه وسلم تسبيحه بحمد رب والاستغفار اذا الجملة الاولى هي تسمى بالجملة الشرطية وهي مكونة ايضا من جمل. واضح؟ دائمًا الجملة الشرطية تكون من جملتين. وكذلك جملة الشرط نفسها - 00:12:46

في احدى اجزاء الجملة الشرطية قد تكون من عدة جمل. وكذلك جملة الجواب قد تكون من عدة جمل. والجملة الثانية انه كان توابا. يعني ان الله كان توابا هذه جملة اسمية جملة اسمية انه ان هنا اداة نصف بتوكيت كما مر معكم. وكان توابا هي خبرها جملة

آخر خبر - 00:13:00

سنحل الان هذه الجملة او هذه الصورة ونقسمها الى وسنذكر في كل جملة المسند اليه هو المسند والقيود. فسنحل هذه السورة تحديدا بالاغي وننظر اليها نظرا للاغي الى جمل القرآن الكريم كان ظاهر انكم بالشاشة هذا الجدول - 00:13:20

قسمت لكم هذه الصورة الى هذه جملتك فاذا الجملة الاولى يا اخوة اذا جاء نصر الله والفتح. اذا جاء نصر الله والفتح. هنا كلمة اذا كانها حذفت يمكنكم اضافتها. اذا جاء نصر الله والفتح - 00:13:41

فإذا اذا اردنا ان نحل هذه الجملة. جاء نصر الله والفتح. نقسمها الى مسند اليه ومسند وقيود. اين المسند اليه هنا؟ عن ماذا نتكلم؟ نحن هنا في هذه الجملة. نتكلم عن - 00:13:54

نصر الله. فاذا نصر الله سبحانه وتعالى هو المسند اليه هنا وهو فاعل جاء كما تقدم معنا ان الفاعل دائمآ فاعل الفعل التام يكون مسند اليه دائمآ. طيب جاء نصر الله هل هي جملة خبرية - 00:14:04

انت تخبر عن نصر الله اذا جاء والله سبحانه وتعالى يخبرنا عن نصر الله. اذا جاء او انه ينشئ في قلوبنا معنى نصر الله سبحانه وتعالى. في الحقيقة الله سبحانه وتعالى يخبرنا - 00:14:19

عن مجيء نصر الله الجملة هنا خبرية. الجملة خبرية والمسند اليه هنا كما تقدم هو نصر الله. واما الفعل جاء فهو المسند لانك تخبر عن نصر الله بانه جاء. كما تقدم معنا في الجملة الفعلية المسند - 00:14:29

هو الفعل. طيب ماذا عن اذا وواو العطف والفتح؟ في الحقيقة كل هذه قيود. اذا قيد لانها من ادوات الشرط. وهو العطف قيد ايضا. وكذلك الفتح قيد. لماذا قلنا الفتح - 00:14:44

لانه الفتح هنا من التوابع من التوابع معطوف على نصر الله معطوف على نصر الله. ان اذا جاء نصر الله والفتح ثابت. وان كان يقال هنا معنى الجملة جاء نصر الله وجاء الفتح - 00:14:54

من يمكن بمعايير اخر ان نقول اه ان الفتح هنا ايضا مسند اه او مسند اليه ان الفتح مسند اليه. لكن نحن كما ذكرنا لكم اه المعطوف اه يعتبر من اقسام التوابع والتوابع تعتبر من القيود فنلتزم هذا ان شاء الله تعالى. التوابع من القيود المعطوفة - 00:15:08

من التوابع فتعتبر من القيود. فارجو ان يكون المثال الاول يعني واضح لكم. طيب لماذا اعتبرنا نصر الله هكذا هذا المركب الاضافي اعتبرناه مسند اليه لانه كما قلنا لكم اه المضاف اليه لا ينفك عن المضاف. وكذلك صلة الموصول لا تنفك عن عن - 00:15:28

فاذا المضاف والمضاف اليه يعتبر مسند او مسند اليه. فاذا جاء نصر الله نص فاعل. والله مضاف اليه. واضح؟ لكن الله دائمآ آه المضاف الذي هو نصر هو فاعل نصر فاعل وهو ايضا مضاف. طيب الجملة الثانية ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا -

00:15:47

اذا هنا لا زال الكلام خبريا لم يتتحول الى كلام انشائي الله سبحانه وتعالى يذكر انك يا محمد اذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فهذه الجملة ايضا جملة خبرية لانه يخبر عن شيء رأيته - 00:16:07

ما هو ما هو المسند اليه هنا في رأيت الناس في الحقيقة سائل رائع هو التاء الضمير التاء دائمآ في الجمل الفعلية الفاعل هو المسند اليه. حتى لو كان ضميرا حتى لو كان ضميرا مستتر - 00:16:24

لو قلت لك رأى الناس الفاعل ضمير مستتر. حتى الضمير المستتر يعتبر مسند او مسند اليه بحسب موقعه من الجملة. فاذا ما رأيت الناس يدخلون في افواجا التاء هنا تاء الضمير ضمير الفاعل. هي المسند اليه. طيب المسند فعل رأيت او رأى فعل رأى. طيب ماذا عن هذا - 00:16:41

هذه الامور الاضافية كالواو وواو العطف والناس هنا مفعول به. وكذلك الجملة الحالية ورأيت الناس كيف رأيت الناس رأيت الناس يدخلون في افواجا. فاحيانا الحال قد يكون جملة الحال. فاذا - 00:17:01

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. الجملة الحالية كذلك تعتبر قيدا بالنسبة الى رأيت الناس. بالنسبة الى رأيت الناس. والان سنأتي بعد ذلك ونحلل يدخلون في دين الله افواجا. يدخلون في دين الله افواجا ننظر يدخلون - 00:17:14

هنا الله سبحانه وتعالى يخبر عن دخول الناس في دين الله افواجا اين هو الفاعل في اين هو المسند اليه في جملة يدخلون في دين الله؟ الضمير الواو الضمير الواو لانه ضمير الواو هنا هو الفاعل. وآ المسند هنا هو - [00:17:29](#)

يدخل يدخل لانه الفعل. وفي دين الله افواجا يعتبر قيدا يعتبر قيدا طبعا يدخلون في دين الله هذه شبه جملة متعلقة بيدخلون.

وافواجا كيف يدخلون في دين الله يدخلون في دين الله افواجا. وافواجا هنا حال وهذه كلها قيود - [00:17:43](#)

هذا بالنسبة للجملة الاولى اللي هي جملة الشرط. الان جواب الشرط فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذه الجملة جملة جواب الشرط ايضا تنقسم الى سب فسبح بحمد ربك وجملة واستغفره. واضح - [00:18:00](#)

انه كان توابا جملة اخرى منفصلة عن ما سبق من الجمل من الجملة الشرطية. اذا فسبح بحمد ربك جملة انشائية لانه يأمرك اطلب منك التسبيح. لا يخبر عن تسبيحك. هو يأمرك بالتسبيح. ينشئ معنى التسبيح في قلبك - [00:18:17](#)

ينشئ طلب التشبيه في قلبك. فاذا فسبح بحمد ربك انشأ طلب التسبيح في قلبك. هي جملة انشائية وسبح الفاعل وضمير مستتر 00:18:33

ومع كونه مستتر الا انه كما تقدم يعتبر مسندنا اليه فلا يلزم ان يكون ظاهرا. طيب آ ماذا عن المسند هنا في في فسبح - [00:18:33](#) المسند هو سبح. المسند هو سبح. والفاء هنا هي الفاء الرابطة لجواب الشرط بحمد ربك اي فسبح متلبسا بحمد ربك. واضح فاذا آ هنا الباء تكون متعلقة بحمد ربك متعلق بفعل مقدر هو متلبسا - [00:18:53](#)

كل هذه من القيود. نعم واستغفروه جملة اخرى معطوفة على الجملة الاولى. وهي جملة انشائية لانه يطلب منك ان شاء الاستغفار في قلبك او على لسانك فسبح بحمد ربك واستغفره استغفره انت الله. الضمير هنا الهاء هو مفعول به - [00:19:14](#)

والفاعل هو الضمير المستتر وجوبا لانه آ هذا فاعل في الامر والمفعول به هو الهاء والمفعول به دائما يكون من القيود. نعم انه كان تواب هذه جملة اخرى اسمية ان احرف النواصخ تفيد التوكيد - [00:19:36](#)

منصب اسمها وترفع خبرها هو الاسم هنا هو الضمير الهاء واسم ان هو النسب اليه لان انت تتكلم عن هو عن الله سبحانه وتعالى والضمير الهائل يرجو الى الله سبحانه وتعالى وكان - [00:19:56](#)

ثوابه او خبر ان يعتبر مسندنا فان كان توابا يعتبر هنا هو المسند المسند هنا جملة كانت بوابة وكانت بوابة جملة اخرى. الان كان توابا كان الله توابا - [00:20:09](#)

واسم كان المسند اليه مستتر هو الخبر المنصوب. وكان من النواصخ والنواصخ كما تقدم هي من اه القيود. والله تعالى اعلى واعلم. فاذا هذا ما يتعلق دي اه نظرة البلاغيين الى الجمل. هذا ما يتعلق بنظرة البلاغيين الى الجمل. اذا انتهينا يا اخوة من كيفية نظر - [00:20:26](#)

البلاغيين الى الجمل وكيفية تقسيمهم للجمل مستند اليه مسند قيد هذه هي اركان الجملة او الركتان فلننقل المسند اليه والمسند لانه جملة لا يمكن ان تقوم الا بالمسند اليه والمستند. لكن يمكن ان تقوم الجملة من غير - [00:20:51](#)

يمكن الا يكون للجملة قيد. مثل لو قلت لك جاء محمد جاء محمد اه جاء المستند المستند ومحمد المسند اليه. ما في قيود هنا عندي في الجملة. واضح؟ فان الركتان الاساسيان في الجملتين بالبلاغيين هما - [00:21:06](#)

اليه هو المسند والقيود قد تكون موجودة مع الجمل وقد لا تكون موجودة والله تعالى اعلى واعلم هذا مثال اخر يمكنكم ان تستفيدوا منه. حاولت ان اجمع لكم يعني اكتب لكم جملة اذكر فيها - [00:21:23](#)

المسند والمسند اليه هو انواع القيود كلها التي تقدمت معنا سابقا لتدخل بذلك الى شيء جديد والى قسم جديد والى مبحث جديد وهو الخبر واغراض القائمه تقدم معنى ان الجمعة عند البلاغيين تنقسم الى جمل انشائية وجمل خبرية - [00:21:39](#)

الجملة الخبرية هي التي يصدق ان او يصح ان تقول لقائدها انت صادق او كاذب او ان تحكم عليها بالصدق والكذب والجملة لذاتها والجملة الانشائية لا يصلح ان تحكم عليها بالصدق والكذب وهي التي تنشئ معنى هي التي تنشأ معنى الان نأتي الى القسم الاول طبعا مسل اليه هذا موجود - [00:22:01](#)

في الجملة الخبرية والانشائية. لكن الان نأتي الى آ المبحث الثالث وهو الخبر واغراضه البلاغية. لماذا نلقي الاخبار؟ هل نلقي الاخبار

- نحن بمجرد اعلام الناس بمعلومة جديدة. او يمكن ان يلقى الخبر لاغراض بلاغية اخرى. هذا هو محور كلامنا في هذا المبحث. فاذا -

00:22:21

من القاء اي خبر هو ان تفید المخاطب والسامع بمعلومة جديدة لمعلومة جديدة تضمنتها الجملة او ان تذكره بشيء هو علمه لكنه نسيه او تذكره به ليستحضره الى اخره. فإذا الغرض الرئيسي من الخبر هو ان - 00:22:41

وتحل الساعي بما تضمنته الجملة من معلومات. وتسمى الفائدة التي نستقيها من الاخبار فائدة الخبر. فائدة الخبر هذا هو الغرض الاول وهذا مثل آقولي لك مثلا الساعة الان الثامنة والنصف - 00:23:00

هذا خبر اردت ان اعطيك فائدة ان اعلمك بفائدة. ما هي هذه الفائدة؟ هي ان الساعة الان بلغت الثامنة والنصف. فاذا هذا هو الغرض
الاصلى دى القاء الخبر. هندي غرض اخر للقاء الخبر - 00:23:17

وهو ان افید المخاطبة او السامع باني عالم بمضمون الخبر. او عالم بالحكم الذي تضمنه الخبر وهذا صلاته الى امثاله ان شاء الله تعالى بعد قليل. وعندي قسم ثالث هو ان يلقي الخبر لاغراض اخرى تستفاد من سياق الكلام - 00:23:33

كما اذا ختم الله سبحانه وتعالى مثلا قوله ان الله سميع عليم. في بعض الاحيان يكون مثل هذا يراد به التهديد والوعيد والا السامع
يعلم ان الله سبحانه وتعالى سميع علم مثلا. لـ: الله سبحانه وتعالى. يريد ان يهدى السامع - 00:23:53

لأنه ينادي بالخير في كل وقت وعاليه شرعيه على الله سبحانه وتعالى أن ينادي بالخير في كل وقت

00:24:09 - المخاطب بحكم الخبر ونعطيكم

الله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل انه لقرآن كريم في كتاب مكون لا يمسه الا المطهرون. الله سبحانه وتعالى يخبرنا ويعلمنا بـ القرآن الكريم المكتوب في اللوح المحفوظ لا يمسه عند - 00:24:30

الله سبحانه وتعالى ألا الملائكة المطهرون هذه المعلومة. هل أنت كنت تعلمها سابقا قبل قيل إن تقرأ القرآن الكريم؟ لا. أنت كنت تعلمها سابقا. الله سبحانه وتعالى أراد من خلال هذه الآية أن يعلموا أن - 00:24:51

يعلمك بي خبر جديد بمعلومة جديدة وهو ان القرآن الكريم عنده المكتوب في اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون. فهذا هو الغرض الاساس من قول سبحانه وتعالى لا يمسه الا المطهرون. طيب مثال اخر من افادة المخاطب بحكم الخبر مثلا - 00:25:04

قول الله سبحانه وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس يسقون. وووجد من دونهم امرأة تذودان قال ما خطبكم؟ قالتا يعني لماذا لا تشتريان؟ لا تسقيان الابل او الابل او الغنم الى اخره. قالتا لا ننسقي - 00:25:22

حتى يصدر الرياء وابونا شيخ كبير اي لا يستطيع ان يستطع لانا لكتاب سنه اذا الغرض من قولهم لا نسقي حتى يصدر الرعاء هذا خبر اردا افادة موسى بمعنى هذا الخبر. ابونا شيخ كبير اردا به ايضا افادة موسى بأنه آآا بان اباهمها شيخ

00:25:45 - [كبس لذكك لا يستطيع ان يستيقا](#)

00:26:10

00:26:30

وفي من الخبر غير مجرد انه لا نصفي حتى يظهر الرياء. استفادت ايضا حياء البنتين بدلالة الاشارة واستفادت ايضا من قولهن وابونا

تشريح كبير لا يستطيع أن يسمى لنا كائناً يدعون موسى من حال هابين الجهمتين إلى أن يسقي لهم ما كانوا هم - 00:26:52

استعطاف موسى. والاستعطاف طلب العطف هو نوع من الطلب. فإذا أنت قد تنظر إلى الجملة إلى

منطق الجملة وقد تلوح لك ايضا معاني اخرى قد تلوح لك ايضا معاني اخرى تفهم من خلال السياق. لكن الذي - 00:27:10

اريدك انك في هذا المقام هو ان ابين الجمل المعنى المباشر للجملة. هو المعنى الذي يستفيد منه السامع مضمون الجملة. والحكم الذي هذه الجملة. والاغراض البالغية الاخرى تستفاد من السياق وسنأتي لها لاحقا - 00:27:30

وابن قول الله سبحانه وتعالى مثلا وفي المتقيين وما يفعلون من خير فلا يكفرون الله سبحانه وتعالى يخبر الناس او يخبر المتقيين انكم يا ايها المتقوون كل خير تفعلونه فلن تكفرون - 00:27:46

والكفران الخير تعطيته لانه فعل كفر اصله غطى لم تكفروها اي لن يستر الله سبحانه وتعالى افعال الخير بل سيظهرها ويتباهي وسيتباهي عليها ان شاء الله سبحانه وتعالى. فاذا ما يفعل من خير فلا يكفرون - 00:28:00

هذا المراد به فات السامع بحكم الخبر بأنه الذي يفعل الخير يجد ثوابه عند الله سبحانه وتعالى هذا هو الخبر الرئيسي لكن قد يكون هناك ايضا غرض اخر لهذه الجملة. وهي البشارة لهم بالثواب. انشاء انشاء البشارة في قلوبهم. لكن هذا بعد ان - 00:28:16

يفهم حكم الخبر ومضمون الخبر. ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى اه للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الله سبحانه وتعالى يقول للذين احسنوا في هذه الدنيا يوم القيمة الحسنى وزيادة. مثل رؤية وجه الله سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون من

جملة من يكشف ربنا عن وجهه لنراه يوم القيمة - 00:28:33

الخبر هو ان الذي احسن له الحسنى وزيادة وفي الخبر ايضا غرض ملاغي اخر. لكن هذا غير هذا ليس هو مضمون الجملة الاساسى هذا غرض بلاغ اضافي. وهو الحض على الاحسان لانه الله سبحانه وتعالى لما يقول لك والذين احسنوا الحسنى وزيادة؟ يحضرك على ان تكون من المحسنين - 00:28:55

لتحصل الحسنى عنده وزيادة. والله تعالى اعلى واعلم ايضا هذا مثال اخر ان الذين كذبوا بآياتنا واستكثروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في سم الخياط. لا يدخلهم ربنا الجنة - 00:29:14

حتى يلجن الجمل في سم الخياط حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة. وقد علق الله سبحانه وتعالى دخولهم الجنة على شيء مستحيل. وهو دخول الجمل من ثقب الله تعالى اعلى واعلم. فاذا هذا الخبر الله سبحانه وتعالى اراد ان يخبرك مضمون هذا الخبر. الخبر يعني معلومة جديدة لك - 00:29:30

ان الكافر والكذاب والمستكبر عن آيات الله يدخل الجنة لا يفتح الله سبحانه وتعالى له ابواب السماء عند موته لان روح المؤمن اذا قبضها الله سبحانه وتعالى وصعدت بها الملائكة تلقى من السماء الى الارض فلا لا تفتح لها ابواب السماء بخلاف رح المؤمن - 00:29:49

وهو في الحديث آآ المعروف الذي رواه الامام احمد ان قال لك قائل والله انا قرأت هذه المعلومة واعرفها تكون الجملة حينئذ من باب تذكيرك محفوظاتك طيب هذه الجملة انت استفدت هذا المعنى منها انه كافر بآيات الله سبحانه وتعالى ونستكبر عنها - 00:30:05

لا تفتح له ابواب السماء ولا يدخل الجنة. طيب هل هناك غرض بلاغي اخر بعد معرفة هذه المعلومة؟ نعم. اراد الله سبحانه وتعالى من خلال هذا الخبر تبيئته من دخول - 00:30:23

يلا اراد ان ينشئ في قلوبهم اليأس من دخول الجنة اذا هم ماتوا على الكفر. والله تعالى اعلى واعلم. اذا هذا هو الغرض الاول وهو افاده السامي بمعلومة جديدة. نعم قد يرافق ذلك اغراض بالغية اخرى لكن الذي يهمنا في المقام الاول وفي القسم الاول هو ان السامع - 00:30:33

استفاد معلومة جديدة من هذه الجمل الخبرية هذا القسم الاول. الان القسم الثاني لا يراد بالخبر اعلام السامع بمعلومة جديدة. او بمضمون الجملة او بالحكم الذي تضمنته الجملة. اما يراد - 00:30:54

ان يعرف السامع ان المتكلم عارف بالخبر الغرض الثاني من اغراض القاء الخبر هو افاده السامع ان المتكلم عارف بالخبر وهذا نصنه نحن كثيرا في حياتنا اليومية وبالمثال يتضح المقال - 00:31:11

تخيل ان لك اينا وهذا الابن رسب في الاختبار وهو نظر الى الانترنت وعلم ان درجته يعني لم تبلغ درجة النجاح في آآ اختبار

التوجيهي مثلا. فالابن يعرف ذلك وان زهبت الى حاسوبك مثلا فتحت الحاسوب واكتشفت ان ابنك رصد فجئت الى ابنك فقلت له
لقد رصدت في الاختبار. هل قولك لابنك - 00:31:31

لقد رصدت في الاختبار الغرض منه ان تعلمك بالخبر؟ لا. ليس غرضك ان تعلمه لانه يعلم. وانت تعلم انه يعلم. لكن
اردت تعلمك بانك قد علمت بانه رصدت - 00:31:56

او مثلا لك ابن ومثلا اكتشفت انه يدخن قلت له انت تدخن انت ليس غرضك هنا ان تؤلمه بالمعلومة لانه اعلم منك لانه يدخن. لكن
اردت ان تؤلمه بانك عالم - 00:32:11

لانه يدخن اذا الغرض الثاني هو افاده السامع ان المتكلم عارف بالخبر. انا اردت ان افيديك باني اعلم خبرا عنك هذا هو الغايب الثاني
وطبعا قد يكون هناك اغراض اخرى مثل التوجيه مثلا. طيب نعطيكم مثلا لذلك من القرآن الكريم - 00:32:27

مثال ذلك مثلا قول لوط لقومه يا قومي هؤلاء بناتي طبعا تعرفون ان لوط عليه الصلوة والسلام ارسله الله سبحانه وتعالى الى قري
سدوم عمورة وهي عندنا في البحر الميت - 00:32:44

وجعل الله سبحانه وتعالى عليها سافلها وقد اتوا بمعصية ما اتي بها احد من العالمين فاذا قال لوط لقومه يا قومي هؤلاء يعني بدل ما
يتزوج الرجل الرجل تزوجوا او او او يرتكب الرجل الكبير مع الرجل. تزوجوا بناته فهو اراد ان يقول لهم يا قومي هؤلاء بناتي هن -
00:32:59

فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. ليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد يعني انت تعلم
انه ليس لنا في بناتك من حق طبعا الا بالزواج منهن - 00:33:19

وانك لتعلم ما يريده. طبعا لوط اراد ان بناتي هن اظهر لكم اي بعد ان تتزوجوهن لكنهم اخذوا الكلام على ظاهره. وقالوا لقد علمت ما
لنا في بناتك من حق - 00:33:39

هذا الذي فهموه. لوط هل كان لوط يعلم انه ليس لهم في بناته من حق من غير الزواج؟ نعم يعلم هذه المعلومة لطف يعلم لوط انه لا
يجوز لهم ان ان يقتربوا من بناته الا بعقد زواج صحيح - 00:33:52

ما غرضهم من من اخبار لوط بمعلومة يعرفها يريدون ان يخبروه بانهم يعلمون ذلك. فنادى اياه ان تكثر علينا الكلام وان تخبرنا بذلك.
ولذلك ختمت الاية بقولهم وانك ما نريد يعني لا تكثر علينا الكلام يا بوت ولا تحاول ان تتهرب آآ من تقديم آآ الملائكة لنا لانه الملائكة
لما جاءت الى ابراهيم - 00:34:09

اسحاق وكانت سارة كذلك سمعت هذه هذه البشارة وصقت وجهها ضربت وجهها وضحك من خبر الملائكة ثم ذهبت الملائكة
فجعلت عاليها سفلها. فامر لوط بالخروج من هذه القرية الظالم الظالم اهلها - 00:34:34

وجعل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك عاليها سافلها بهؤلاء الملائكة. فلما رأى قوم لوط الملائكة عن لوط ارادوا ان يعني للأسف ان
يتحرشو وان يقترب من الملائكة ولذلك قالوا لوط لقد علمت ما لنا في بناتكم الحق. اي انك تعلم يا لوط انت نعلم انه ليس لنا في
بناتك من حق - 00:34:53

فلا تكثر الكلام وانك لتعلم ما نريد. هذا مثال اخر ومن امثلة افاده السامع ان المتكلم عارفني الخبر طيب الان ندخل في ما ذكرناه
سابقا يا اخوة امره سهل ما ذكرناه سابقا عمره آآ سهل آآ - 00:35:12

تلقي الخبر لافادة السامع بمضمون الخبر. اللي هي الجمل الخبرية المباشرة وقد تلقي الخبر لتعلم السامع انك عالم بشيء عنه. انك عالم
بشيء عنه. وهذا الثاني واما الثالث فهو الاغراض البلاغية الاخرى التي تترتب على الاخبار. الاغراض البلاغية الاخرى التي تترتب -
00:35:33

اه على الاخبار يوسف عليه الصلوة والسلام في قصة يوسف لما اراد ان يظهر لأخوه نفسه في نهاية القصة قالوا له تالله لقد اثرك الله
عليها وان كنا لخاطئين. تالله قسم هذا. لقد اثرك الله علينا - 00:35:57

الآن انا اريد ان اسألكم هل كان يوسف يعلم ان الله سبحانه وتعالى قد اثره على اخوه في نهاية القصة وقدمه عليهم نعم لا شك. طب

لماذا يخبرونه بشيء هو يعلمه وهم يعلمونه أيضا؟ فهم يعلمون ان الله سبحانه وتعالى قد قدم يوسف عليهم - 00:36:17

يعلم ان الله سبحانه وتعالى قد قدمه على اخوته فما فائدة القاء هذا الخبر على مسامع يوسف عليه الصلاة والسلام في حقيقة الامر

لم يريدوا من خلال هذا الخبر ان يعلموا يوسف لمضمون الخبر انما ارادوا ان يعترفوا بفضلة ومزيته عليهم كمقدمة - 00:36:36

طلب الصفح منه لانهم ايش قالوا لقد اثرك الله علينا وان كانوا لخاطئين فاذا هم يعترفون بخطأهم وهم يعلمون انهم مخطئون.

ويوسف يعلم انهم كانوا مخطئين فارادوا من خلال هذا الكلام ان يعترفوا بفضلة ومزيته عليهم - 00:36:56

كمقدمة وتمهيد لطلب العفو والصفح منه طالوت الله لقد اثرك الله علينا. وان كانوا لخاطئين اشقي لهم يوسف يدلنا لحاق الكلام على

ذلك. قال لا تترتب عليكم اليوم. لا اعيركم بذنبكم بعد - 00:37:15

اليوم اليوم وبعد اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. لم يرد لم يرد الاخوة بالخبر هنا اعلام يوسف موضوع وبمعلومة جديدة ولم

يريدوا ان يعلموه بانهم عالمون بان الله سبحانه وتعالى قد قدمه عليهم - 00:37:29

انما ارادوا ان يمهدوا لطلب الصفح منها وهذا هو الفهم العميق لكتاب الله سبحانه وتعالى. طيب مثال اخر من كتاب الله سبحانه

وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى عن زكريا نبي الله ذكر رحمة ربك عبده زكريا - 00:37:50

اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربى شيئا. واني خفت الموالي من ورائي

كانت امرأتي عاقرا فهرب لي من لدنك ولها. هذا في سورة مریم - 00:38:08

الان سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام يخبر رب العزة سبحانه وتعالى انه قد وهن العظم منه او رأسه قد اشتعل شيئا وانه لم يكن

بدعائه بدعاء الله سبحانه وتعالى شيئا فكلاه دعا رباه استجاب له دعاه - 00:38:28

ف اذا اخبار الله سبحانه وتعالى ان العظم قد وهن من زكريا وان رأسه قد اشتعل شيئا الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك قبل ان يعلم

زكريا فلماذا زكريا يخبر ربه بشيء يعلمه رب سبحانه وتعالى - 00:38:46

اذا الخبر هنا لا يراد به افاده السامع بالمعلومة الجديدة بل يراد بالخبر امر اخر الا وهو بيان ضعف حال زكريا واظهار ضعف حال

زكريا عليه الصلاة والسلام. والتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:39:03

بحاله قبل دعائه. لقوله بعد ذلك فهرب لي من لدنك ولها. اذا زكريا اراد ان يظهر ضعف نفسه امام رباه وان يتقرب الى رب بحاله قبل

مقاله. لذلك قال بعد ذلك فهرب لي من لدنك ولها. هرب لي من لدنك ولها. هذا دعاء بالمقال باللسان - 00:39:21

كان قبل ذلك فهو من باب التمهيد والتهيئة للدعاء فقدم بضعف نفسه وقدم بعجزه وقدم بانه قد طعن في السن وقدم بان رب انت قد

عودتني اجابة الدعاء وقدم بان امرأته عاقر. والله سبحانه وتعالى اعلم منه بكل ذلك. ما ذلك الا كالتوطئة لدعائه بعد ذلك -

00:39:41

بمقاله فدعا بحاله قبل الدعاء بمقاله. اذا الخبر هنا خرج لغرض بلاطي اخر وهو اظهار الضعف. اظهار الضعف تمهيد

للضوء. ومن ذلك ايضا مثلا قول ايوب عليه الصلاة والسلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. والله سبحانه وتعالى اعلى منك يا

ايوب بان الضر قد - 00:40:01

واعلم منك بان الله سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. فما مراد سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام اراد سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام

ان يظهر لربه ضعفه وان يتعلق برحمة الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يحب ان تظهر له ضعفك عند دعائك - 00:40:21

وان تمدحه باسمه الذي تتعلق به حاجتك. فانظروا الى ايوب كيف قال اني مسني الضر فاظهر لربه ضعفه. والله سبحانه وتعالى يحب

من العبد ان يظهر ما بين يديه ضعفه. ثم قال له وانت ارحم الراحمين. فمدح الله سبحانه وتعالى باسمه الذي تتعلق به حاجته -

00:40:41

ان يستمطر رحمة الله سبحانه وتعالى ليكشف عنه ما اصابه من ضر. والله تعالى اعلى واعلم. اذا الخبر هنا مسني الضر وانت ارحم

الراحمين الغرض منه اظهار الضعف لا مجرد الاخبار الله سبحانه وتعالى اعلم بحاله منه. الله سبحانه وتعالى اعلم بانه ارحم الراحمين.

واعلم بان الضر قد مسه. لكنه اراد ان يظهر ضعفه بين - 00:41:01

بين يدي ربه آآ يدعوا الله سبحانه وتعالى بذلك. ومن ذلك ايضا قول موسى عليه الصلاة والسلام لما سقى للبنتين فيما ذكرناه سابقا وكان قد نزل به جوء شديد. ونصب شديد بسبب سيره من مصر الى مدينة. ايش قال موسى عليه الصلاة والسلام؟ ربى - 00:41:23
اني لما انزلت الي من خير فقير. فان موسى عليه الصلاة والسلام لم يرد اعلام الله سبحانه وتعالى واخباره بحاله فان الله يعلم ما دق وجل لكنه قصد اظهار ضعفه وافتقاره واستمطر خيرات ربه سبحانه وتعالى. كله من باب واحد يا اخوة اظهار الضعف هذا -

00:41:43

سمة الانبياء ننتقل الان الى ما قاله يونس عليه السلام يونس عليه الصلاة والسلام لما ترك دعوة قومه وبقى في الفلك وذهب في الفلك ولم يستأذن ربه من ترك اهل لينا ومن دعوة اهل نينا وجاء في الاسرائيليات ان السفينة كادت ان تغرق - 00:42:03

فاستهموا فيما بينهم فخرج سهم يونس عليه الصلاة والسلام فقفز من الفلك والتقمم الحوت اللي هو السمك الكبير يعني فهو في ظلمات بطن الحوت يقال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:42:25
فاذا اه قول يونس عليه الصلاة والسلام لا الله الا انت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا خبر فاذا ما المراد بهذا الخبر الا يعلم الله سبحانه وتعالى آآ انه واحد سبحانه - 00:42:42

الا يعلم الله سبحانه وتعالى ان يونس عليه الصلاة والسلام كان من الظالمين؟ نعم يعلم الله سبحانه وتعالى كل ذلك. طب لماذا تصنع ذلك؟ اراد يونس عليه الصلاة والسلام ان يستعطف ربه وان يسترحمه كي يغفر له ويفرج عنه باخراجه من بطن الحوت. واضح؟ فاذا هو قدم او او اراد - 00:43:01

الخبر هنا لا الله الا انت سبحانك ثم اعترف بذنبه اراد من وراء ذلك ان يستعطف الله وان يسترحمه ليغفر الله سبحانه وتعالى ما بدر منه وان يفرج عنه وان يخرجه من بطن الحوت - 00:43:21
نعم. اذا هذا هو الغرض البلاغي للخبر هنا. ولا يراد به مجرد اعلام السامع بالخبر قالت امرأة امرأة بعد ان نذرت ما في بطنها محرا لخدمة بيت المقدس وهي تعلم ان الانثى لا يجوز لها في شريعتهم ان تخدم في بيت المقدس. ان تخدم في المسجد الاقصى - 00:43:35

وقالت رباني وضعتها انت. الا يعلم الله سبحانه وتعالى انها وضعتها انت؟ بل يعلم ذلك. لكنها ارادت امرا اخر. ارادت ان تغضب التحسر على خيبة رجائها. وعكس تقديرها والتحزن الى ريها. ارادت ان تظهر حالتها النفسية لريها سبحانه وتعالى. لانها كانت ترجو وتقدم - 00:43:55

ان تلد ذكرا يحقق رغبتها في في خدمة بيت المقدس. فخدمة بيت المقدس كما تقدم كانت خاصة بالذكور دون الاناث. ولم ترد ان تعلم ريها بمضمون هذا الخبر. فاذا هي ارادت ان تظهر الحسرة والخيبة التي في نفسها - 00:44:15
واراد ان تظهر ان ما قدرته حصل خلافه. فهي تتحزن وتظهر حزنها الى ريها. لانها تقول لا ادري ما اصنع يا رب انا نظرت ما في بطني محrama. وخرج المولود انت. والانثى لا تخدم. فاما اصنع - 00:44:31

اذا يا اخوة هي لم ترد هنا ان تخبر ريها بالخبر بل ارادت ان تظهر حال نفسها وخيبة رجائها. فاذا دائما لا تنظر الى كتاب الله سبحانه وتعالى على بمجرد اخبار يريد ان يؤلمك بها. بل انظر الى الاغراض البلاغية. وانظر الى نفسية المتكلم والى ما يحب السامع ان يسمعه - 00:44:47

هكذا تراعي البلاغة. فانت قد تكون فصيحا لكن قد تفوتك البلاغة اذا لم تراعي حال نفسك وحال سامعك. وحتى انت في الدعاء يعني هذه في كل هالامور فيها تدريب لك على الدعاء بان تظهر حال نفسك قبل ان تدعوا. فقل يا رب انا ضعيف انا مسكون انا حزين تستعطف ربك وتعلق كل ذلك - 00:45:08

باسم من اسماء الله الحسنى هو ملائم للغرض الذي تطلبه من ربك. فاذا طلبت المال فاسأله الله باسمه الغنى واظهر ضعفك وفقرك امام ربك سبحانه وتعالى. وهذا كله من هدي الانبياء في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:45:30

فإذا يا اخوة اه هذه اغراض اخرى للخبر غير اعلام السامع بمضمون الخبر والاغراض لا انتهاء لها. الاغراض لا انتهاء لها فكل جملة قد يكون لها اغراض كثيرة بالمناسبة. يعني بعض الجمل قد يكون لها اكثر من غرض بلاطي. لا يعني لا تقتصر على غرض واحد -

00:45:46

انظروا مثلا الى قول الله سبحانه وتعالى على لسان الكفار يقولون يوم القيمة وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلوا السبيل.

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبارا الله سبحانه وتعالى الا يعلم ذلك - 00:46:08

بلى الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك طب لماذا يؤلمون الله سبحانه وتعالى بشيء يعلمه؟ في حقيقة الامر الخبر في الاية هنا غرضه الشكایة والتذمر من سادتهم وكبارهم. وهو تمهيد منهم لطلب الانتصاف منهم. ولذلك قالوا بعد ذلك ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم - 00:46:32

فهذه الاية انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلوا السبيل جاءت كالتمهيد للدعاء عليهم كانوا السبب في ضلالهم لانهم اتبعوهم. فطلبوا

بعد ذلك من رب العزة ان يؤتهم ضعفين من العذاب. وان يلعنهم لعنا كبارا. فإذا ما الغرض انا اطعنا سادتنا - 00:46:52

جملة خبرية هذى الغرض الشكایة هو التذمر والتمهيد لطلب الانتصاف من سادتهم وكبارهم. والله تعالى اه علاء فلتدخل في مثال اخر الله سبحانه وتعالى يقول كل نفس ذاتقة الموت. هل يشك احد ان كل نفس ستموت؟ لا يشك احد ابدا بذلك - 00:47:14

لماذا يقول الله سبحانه وتعالى لنا؟ الان الله يتكلم معنا ويقول لنا كل نفس ذاتقة الموت والله سبحانه وتعالى لا يريد فقط ان يؤلمنا باننا ستموت لاننا ندرك ذلك يقينا. وانما اراد سبحانه وتعالى ان يعظنا فالغرض من القاء الخبر هنا - 00:47:36

الموعضة فالخبر هنا خرج للعظة والاعتبار. ولم يخرج للاعلام ومثله قول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون. يريد الله سبحانه وتعالى اي اتعظوا. اتعظوا بالموت - 00:47:54

كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه آآكفي بالموت وايضا يا عمر. كفى بالموت واعظا يا عمر. فإذا انك ميت وانهم ميتون ليس الغرض من القاء الخبر ان يؤلم نبيه بأنه سيموت وبانهم سيموتون. الغرض من الخبر هنا المقصد الرئيسي باخذ العظة. والله تعالى - 00:48:10

اعلى واعلم. ومن الامثلة ايضا قول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبه ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلمهم. هؤلاء المنافقون يا محمد انت لا تعلمهم. انا اعلمهم - 00:48:30

سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. ما هو الغرض من قول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم؟ نحن نعلمهم الغرض من ذلك تهديد هؤلاء المنافقين. فان كنت يا محمد لا تعلمهم فربك يعلمهم. وبما انه يعلمهم سيعذبهم مرتين - 00:48:50

فنحن نعلمهم الغرض منه تهديدهم. ووعيدهم ومثل ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى في كفار وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اننا شاهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. فإذا ستكتب شهادتهم ويسألون هذا خبر - 00:49:08

ساكتب ما شهدوا به وساسأله عن هذا الخبر ما ما الغرض من وراء هذا الخبر؟ الغرض من وراء هذا الخبر هو تهديدهم. تهديدهم لان الله سبحانه وتعالى يكتب كل صغيرة وكبيرة. ومثله قول الله سبحانه وتعالى ان ربكم بالمرصاد. خبر اريد به التهديد. اذا هنا -

00:49:28

هذه اخبار لكن عليك انت ان تنظر دائما الى ما وراء هذه الاخبار من اغراض بلاطية. ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - 00:49:48

الحكيم تأملوا معي قول الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. الا يعلم رب العزة انه لا علم لهم الا ما علمهم اياده؟ الا يعلم ورب العزة انه هو العليم الحكيم. فما غرض الملائكة من قولهم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. اراد الملائكة - 00:50:10

ان يعترفوا بعجزهم فان الله سبحانه وتعالى عالم بما قالوه فإذا الغرض من القاء الخبر هنا يأتي غاف امام الله سبحانه وتعالى بالعجز. والله سبحانه وتعالى يحب ذلك. من الملائكة ومن غير الملائكة - 00:50:32

في المثال العاشر يقول الله سبحانه وتعالى لابي جهل في معركة بدر. في معركة بدر ابو جهل رفع يديه. قال اللهم اقطعنا في الرح

واتانا بما لا نعرف يعني اقطعنا للرحم هو يتهم النبي عليه الصلاة والسلام بأنه كان قاطعا للرحم - 00:50:46

واتانا بما لا نعرف من عقائدهنا من يقول هذا الكلام ابو جهل في معركة بدر فاحدوا الغداء يعني فاجعل قتله في في غداة في ذاك اليوم
فانزل الله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا يعني انت يا ابا جهل تستفتح - 00:51:05

وقد جاءك الفتح انت ت يريد هذا فقد جاءك الجواب. الغرض من القاء الخبر من قول الله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
ليس هو ليس غرضه هو اعلامهم بذلك. بل الغرض التهكم بابي جهل. الغرض هنا التهكم بابي جهل - 00:51:21

ومنه قول آآ اهل مدین لشیب كذلك يا شعیب اصلاتک تأمک ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت انت
الحليم الرشید لا شک ان سیدنا شعیب کان حلیما وکان رشیدا. لكن ما غرضهم من قولهم له انك لانت الحلیم الرشید. في الحقيقة اراد
- 00:51:41

ان يتهمکم به لانه بنظرهم الحلم والرشد لا يقتضيان ما کان يأمرهم به. ما کان يأمرهم به من ترك سادة ما کان يعبد الاباء ومن التصرف
بالاموال كيف شاءوا ليس من ثمرات الحلم والرشد عندهم - 00:52:07

واضح؟ فارادوا من خبرهم هذا ان يتهمکم بشیب. يعني التهکم يعني نوع من الاستخفاف والاستهزاء ومن ذلك ايضا قول الله
سبحانه وتعالى في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:52:27

وجاء على الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعذلون. ها يحمد الله سبحانه وتعالى نفسه على خلق السماوات والارض. وانه جعل
الظلمات والنور. ثم يقول بعد ذلك ثم الذين كفروا بربهم يعذلون - 00:52:44

يعني يعذلون عن عبادة الله الى عبادة غيره. طيب لما الله سبحانه وتعالى اخبرنا بذلك الا نحن نعلم ان الكفار يصنعون ذلك فلماذا الله
سبحانه وتعالى يخبرنا بذلك؟ الله سبحانه وتعالى اراد من خلال هذا الخبر ان يعجبنا من حالهم. ان يعجبنا من حالهم. فكيف ان الله
سبحانه وتعالى - 00:53:00

خلق كل ذلك وجعل الظلمات والنور ثم هم يحيدون عن افراد الله بالعبادة ويعبدون غيره معه. ومثله ومثل ذلك قول الله سبحانه
وتعالى ومن الناس من جادلوا في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 00:53:19

بعض الناس يجادل في الله بغير علم ولا هدى. ولا كتاب منير. هذا خبر. لكن ما المراد من هذا الخبر؟ اراده الله سبحانه وتعالى بهذا
الخبر تعجبنا من يجادل في الله بغير علم. الله سبحانه وتعالى ينشئ العجب في قلوبنا من خلال هذا الخبر. فهو خبر يراد به انشاء
وسیأتي - 00:53:33

عندنا ذلك شرط على لاحقة. ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى اذا مسکم الضر في البحر ظل من تدعون الا ایاه. فلما نجاكم
الى البر اعرضتم هم يعلمون ذلك. الكفار يعلمون ذلك. فلماذا يخبرهم الله سبحانه وتعالى بذلك - 00:53:53

الله سبحانه وتعالى ايضا اراد التعجب من تناقضهم وتوبیخهم على ذلك. فانت اذا كنتم في البحر ونزل بكم الضر وهاج البحر
وارتفعت الامواج اخلصتم الدعاء لله سبحانه وتعالى. فاذا عدتم الى البر ونجاكم الله سبحانه وتعالى. عدتم الى عبادة الاوثان -
- 00:54:10

ليس هذا الامر امرا عجیبا فاذا انت متناقضون. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يظهر تناقضهم. والله تعالى اعلى واعلم ومن ذلك ايضا
لما امن سحرة فرعون موسى تعرفون قصة موسى ولما القى عصاها فاذا هي ثعبان مبين. اذا هي تلتف ما صنعوا - 00:54:27
ما الذي حصل بالسحرة؟ علم السحرة يقينا ان ما جاء به موسى وانها اية من ايات الله تدل على صدقه في مقام البلاغ عن ربه اذا لما
امن سحرة موسى بعد ان رأوا ايات الله قال لهم فرعون - 00:54:51

امنتم له قبل ان لكم هذا خبر وهم يعلمون هم اعلم من فرعون بما في انفسهم. لماذا فرعون يقول لهم ذلك؟ اراد فرعون ان
يوبخهم ويقرعهم على ما فعلوا. ومن ذلك ايضا في المثال الثالث عشر - 00:55:05

قول الله سبحانه وتعالى ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنکم جمعکم وما کنتم تستکبرون لم يغنى
عنکم جمعکم في الدنيا. فهنا الخبر مستعمل في الشماتة والتوقیف على الخطأ والتنديد. فارادوا ان يشتموا بهم. ولم يريدوا ان

يخبروا - 00:55:19

في النار يعلمون انهم ان جمعهم لم يغني عنهم. وان ما كانوا يستكرون به في الارض لم يغني عنهم وبالتالي القاء الخبر عليهم ليس
غرضه اعلامهم بالمعلومة بل غرضه الشماتة منهم. وآآتديمهم والله تعالى اعلى واعلم - 00:55:40 -
الى هنا نختم هذا الدرس - 00:55:59